

## نتائج الحفائر بجماعة المنزوفة واسم الدراسة

أحمد

سيد عماري محسن

## ملخص البحث

يهدف المقال الى دراسة نتائج الحفائر التي أجريت بجبانة المزوقة في الفترة من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٦م بمعرفة تفتيش آثار الدخلة حيث أن هذه الحفائر غطت الجوانب الأربعة لتل المزوقة ، ويقع بتل المزوقة مقبرتين رئيسيتين أعيد اكتشافها بمعرفة الدكتور أحمد فخري في ١٩٧٢م وهما مقبرتي (بدو أوزير Petosiris) ومقبرة (بدو باستت Petubastis) ، وتبين أن التل يحتوي على مجموعة من المقابر الصخرية تقع بعدة مستويات للدفن وأستخدم المستوى الأول أعلى التل على دفنات للكباش رمز المعبود خنوم أما المستويات الأخرى أستخدمت لدفنات آدمية ، وأحتوت هذه المقابر على مجموعة متنوعة من اللقى الأثرية الهامة ، ويرجع تاريخ الجبانة الى القرن الأول والثاني الميلادي ولكن وجود العملات البورنزية يؤكد استخدام الموقع منذ الفترة البطلمية .

## Abstract :

The article aims to study the results of excavations in the hill of Muzawaka, In 1972, Ahmed Fakhry rediscovered the main tombs in the site Pady-Osiris and Ped-ubastis. Between 1983-1986 Dakhla inspectorate carried out extensive excavations in the hill of Muzawaka and these excavations cover the four side which was founded different type of rock-cut tombs. the site showed that the hill contains some tombs in three or four burial levels. The first level is located at the top of the hill contains of mummified ram tombs of Khnum and other levels contains different simple type rock-cut tombs of human. We found inside these tombs a variety of important archaeological objects , The dating of Necropolis of Muzawaka are first and second century AD but the presence of bronze coins confirms the use the site since the Ptolemaic period.

## نتائج الحفائر بجبانة المزوقة، واحة الداخلة

### Results of excavations in El-Muzawaka Necropolis, Dakhla Oasis

تقع واحة الداخلة في قلب مصر، وهي إحدى الواحات الخمس، التي تقع بالصحراء الغربية الداخلة والخارجة والفرافرة والبحرية وسيوة ( لوحة: ١، صورة: ١ ) ، وهي تبعد عن القاهرة ٨٠٠ كم تقريباً، وتبعد عن الخارجة عاصمة محافظة الوادي الجديد بمسافة ٢٠٠ كم تقريباً، ويعكس تاريخ الواحات والصحراء المحيطة بها بصفة خاصة مرحلة الكفاح الطويلة والأخيرة لمصر ضد تحديات زيادة نمو عالم الصحراء وما حولها، وعلى أية حال كانت هناك فترات زمنية ذات أحوال معيشية جيدة<sup>١</sup> .

وترتبط الواحات المصرية ببعضها البعض بعدة دروب قديمة ، وكذلك ترتبط الواحات الداخلة والخارجة بوادي النيل بدربين رئيسين هما درب الأربعين ودرب الطويل الشهيرين، وهذا الترابط الشديد بين الواحات وبين بعضها البعض وبين وادي النيل، وما كشف بها من مدن سكنية وجبانات ومعابد وكنائس وغيرها، والتي يرجع تاريخها للحقب التاريخي المختلفة بداية من حقبة ما قبل التاريخ ومروراً بالعصور الفرعونية المختلفة، واليونانية والرومانية، وأخيراً العصور القبطية والإسلامية، كل ذلك يعكس الأهمية التاريخية والأثرية والحضارية للواحات<sup>٢</sup>

والآن يمكن الوصول إلى الواحات الداخلة عن طريق عدة طرق مختلفة منها طريق القاهرة / أسيوط (منقباد) إلى واحة الخارجة ثم الداخلة، أو عن طريق القاهرة / البحرية / الفرافرة / الداخلة، أو عن طريق تنيدة منفلوط (أسيوط) مباشرة عبر درب الطويل<sup>٣</sup> .

<sup>1</sup>Y.sayed.Wooden objects form Bir (3)Talata el-Arab necropolios,Dakhla Oasis,Egypt Third International Conference of Union of Ancient Near East Civilizations , september 2020.

<sup>2</sup>L.Giddy, Egyptian oases: Bahariya, Dakhla, Farafra, and Kharga during Pharaonic times,Warminster,1987.

<sup>3</sup>طريق تنيدة منفلوط هو طريق تم رصفه حديثاً بطول ٢٦٠ كم تقريباً، وهو على نفس مسار درب الطويل تقريباً.

وتمتد المساحة المأهولة بالسكان بواحة الداخلة الي أكثر من ١٠٠ كم، والتي تتركز المواقع الأثرية الهامة بها على طول الواحة وعرضها، وتمتد هذه المساحة من الشرق الي الغرب ، وحسب التقسيم الإداري الحديث فإن واحة الداخلة تنقسم إلى ثلاثة مراكز إدارية ، المركز الأول مركز ومدينة موط ، وهو يتوسط هذه المراكز، ويعتبر المركز الرئيسي، وهو بمثابة عاصمة واحة الداخلة، حيث تقع به عدة مواقع أثرية هامة، منها مدينة موط الخراب والتي تحتوي علي بقايا مدينة سكنية وجبانة ومعبدين هما معبد ست ومعبد إجابي<sup>١</sup>، ويتمركز حولها جبانات تل مرقولة وبير الشغالة وتلال كوم بشاي وعين الحمام والحميات وغيرها<sup>٢</sup> ، ( لوحة:١، صورة: ٢)٣.

أما المركز الثاني مركز ومدينة بلاط ، والذي يقع في الجهة الشرقية لواحة الداخلة، حيث تقع به عدة مواقع أثرية هامة ومنها مدينة عين أصيل<sup>٤</sup> وجبانة قلاع الضبة<sup>٥</sup> ويتمركز حولهما معبد بربيع<sup>٦</sup> وجبانة البشندي، وسنوسي منصور وحلفات البير وأولاد فرحات وبرابخ وغيرها.

<sup>1</sup>C. Hubschmann, Igai: a little-known deity of Dakhleh Oasis, Egypt, 2010.

<sup>2</sup>C. A.Hope, Report to the Supreme Council of Antiquities, The Excavations at Mutel-Kharab, Dakhleh Oasis,2008.

<sup>٣</sup>للمزيد عن الواحات:

أحمد فخري: الصحروات المصرية، واحات البحرية والفرافرة، ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقي عبد القوى عثمان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٧٣م.

<sup>٤</sup>عسبرى يوسف عبد الرحمن: مدينة عين أصيل بالواحة الداخلة ( دراسة أثرية حضارية)،كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م.

<sup>5</sup>Sydney H. Aufrère, Pascale BalletLa nécropole sud de Qila' al-Dabba (oasis de Dakhla, secteur de Balat). Un palimpseste archéologique,BIFA090,1991,pp.1ff.

<sup>6</sup>A.Zielinski, In-Situ Conservation of the Temple of AmunNakht: AynBirbiyeh, Dakhleh Oasis in Egypt,APT,V21,N.1,1989,ppp.49ff.

أما المركز الثالث الذي يقع في الجهة الغربية لواجهة الداخلية فهو مركز ومدينة القصر ويتمركز حول مدينة القصر وقرية الموهوب معظم المواقع الأثرية الهامة بالمركز ومنها مدينة القصر جبانة المزوقة ومعبد دير الحجر وجبانة بير ثلاثة (٣) العرب وأمهدا<sup>١</sup>، وعين الجزارين وغيرها.

والمساحة الأجمالية لمنطقة آثار المزوقة بناحية الموهوب مركز الداخلية - محافظة الوادي الجديد (٢٨٠) فدان، (١) قيراط ، (٧) سهم ، وملوكة لوزارة الآثار بالقرار رقم ١٥٩٧ لسنة ١٩٩٥ م باللوحه المساحية (٣٩٦/٣٣٢) قرية القصر ، (لوحه : ٢، صورة :٣) .

وقام الكثير من المغامرين الأجانب والمصريين بعدة رحلات أستكشافية وبحثية نحو تلك المواقع وخاصة منطقة الموهوب ، وجاءت على النحو التالى :-

١- في عام ١٨١٨م : بدأت زيارة الرحالة (Edmonstone) لكل من معبد دير الحجر والمزوقة.

٢- في عام ١٨٧٤م : وصلت أول بعثة علمية جغرافية جيولوجية برئاسة ( G. Rohlfs) لاستكشاف الصحراء الغربية حيث زار كهف جارا والفرافرة والداخله وبحر الرمال الأعظم وواحة البحرية ومدينة القصر ، وسجل زيارته على الجزء العلوي لأحد الأعمدة الحجرية لمعبد دير الحجر<sup>٢</sup> ، ( لوحه:٣، صورة: ٤).

٣- في عام ١٩٠٨م : قام (Winlock) باستكشاف لموقعي المزوقة ومعبد دير الحجر وعلي الرغم من عدم قيامه بأية حفائر إلا أنه قام بنشر بعض الصور للحجرة الخارجية لمقبرة بدو أوزير.

---

<sup>1</sup>R.S.Bagnall, P.Davoli, O. E. Kaper, H. Whitehouse, Roman Amheida: Excavating A Town in Egypt'sDakhleh Oasis, Minerva, 2006.

<sup>2</sup>A.L. Boozer, Archaeology on Egypt Edge, Archaeological Research In The Dakhleh Oasis, 1819- 1977, AWE 12, 2013, pp.117ff.

٤- في عام ١٩٧٢م : قام الدكتور احمد فخري بإعادة الكشف عن مقبرتي المزوقة (مقبرتي بدو أوزير/ بدو باستت).

٥ - عن أعمال فخري في واحة الداخلة في مناطق : ( قلاع الضبة ببلاط- مقبرة كيتتوس بالبشندي - مقابر المزوقة ) ، قام (Osing.j) في عام ١٩٨٢م بنشر كتابه :

J. Osing, Denkler der Oase Dachla, aus dem Nachlass von Ahmed Fakhry, 1982.

٦- ثم قام تفتيش آثار الداخلة في الفترة ما بين ١٩٨٣م / ١٩٨٦م بأعمال حفائر موسعة بجبانة بمقابر المزوقة .

وقد سبق هؤلاء الرحالة والمستكشفين للواحات من المصريين القدماء الرحالة (حرخوف) من عصر الأسرة السادسة الفرعونية، حيث سلك طريق الواحات ، وسبقه الرحالة مخو وسابني ، وقام الرواد الأوائل لعلم المصريات والتتوير الأثري الوطني ومنهم أحمد حسنين أول المستكشفين المصريين للصحراء الغربية في العصر الحديث، حيث قادته رحلته الى واحة سيوة والكفرة وجبال العوينات ، ثم تبعه الأمير كمال الدين حسين بالقيام بالعديد من الرحلات الاستكشافية للصحراء الغربية وكان أول من رسم خريطة لمنطقة الجلف الكبير ، وقام أيضا الأمير عمر طوسون برحلات مماثلة .

وتتابعت رحلات المصريين للصحاري المصرية ومنهم عالم المصريات أحمد فخري، وعالم الجولوجيا رشدي سعيد وأبراهيم حلمي وفكري حسن ، وغيرهم من البعثات الأجنبية العاملة حاليا بالعمل بمعظم المناطق الأثرية بواحة الداخلة<sup>١</sup> .

---

<sup>١</sup> محمد التداوي: الواحات المصرية جنان مصر البعيدة، تقديم د. عبد الحليم نور الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

للمزيد عن أهمية الواحات:

وفدى السيد أبو النصر: الأهمية الدينية والإستراتيجية لصحراء مصر الغربية فى العصر الفرعونى، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

## ١-الموقع

تقع جبانة المزوقة إلى الشمال الغربي من مركز ومدينة موط عاصمة الواحات الداخلة، وتبعد عنها بمسافة ٣٥ كم، وإلى الغرب من مدينة القصر الإسلامية وعلى بعد ٨ كم منها، وجبانة المزوقة تتوسط مناطق أثرية هامة، حيث يحدها من الشمال الطريق الرئيسي الذي يربط واحة الداخلة بالفرافرة، ومن ناحية الشمال الشرقي مدينة القصر الإسلامية، ومن ناحية الجنوب الشرقي مدينة أمهدا وعين الجزارين ومن ناحية الجنوب الغربي جبانة بير (٣) العرب ومعبد دير الحجر ومن الجنوب منطقة آثار الشيخ مبارز.

(Site coordinates: N 25 40 83 E 28 50 31)

## ٢-وصف المنطقة الأثرية

منطقة المزوقة عبارة عن منطقة صحراوية تحتوي على مجموعة من التلال المرتفعة نسبياً، ومعظم هذه التلال ذات طبيعة مختلفة من حيث الشكل والحجم والارتفاع، وهذه التلال ذات حواف صخرية، تحتوي على طبقات جيولوجية متباينة، مكنت الانسان الواحاتى القديم من حفر مقابره في هذه الحواف الصخرية لهذه التلال والطبقات الجيولوجية المكونة لهذه التلال، ومعظم هذه التلال تحتوي على مجموعة متنوعة من المقابر الصخرية .

تقع جبانة المزوقة بأحد أهم وأكبر هذه التلال حجماً وشكلاً وارتفاعاً وسط هذه المنطقة الصحراوية ، حيث أن هذا التل يرتفع فيما يزيد عن عشرين متراً عن مستوى سطح الأرض المحيطة به، والتل مستطيل الشكل نسبياً ويمتد طولاً من الشمال إلى الجنوب وعرضاً من الغرب إلى الشرق<sup>١</sup> ، ( لوحة:٤، صورة: ٥).

---

<sup>١</sup> وصف الباحث

### ٣-سبب التسمية بهذا الاسم

أطلق أسم المزوقة على هذه الجبانة نظراً لكشف مقبرتين رئيسيتين تحتفظان بألوان وزخارف منقوشة زاهية أبهرت المكتشفين وزوار الموقع، ومن ثم أطلق عليها من زاروها وكذلك الدكتور أحمد فخري هذه التسمية ، وهاتين المقبرتين مزينتين ومنقوشتين برسومات جدارية بطريقة الفريسكو، وهي مناظر جنائزية دينية متجانسة تجمع بين الطابع المصري التقليدي والطابع الروماني الكلاسيكي<sup>١</sup> .

### المقبرتان الرئيسيتان بجبانة المزوقة

ويعتبر تل المزوقة هو أحد أهم التلال الأثرية المعروفة بالمنطقة، وكان معروفاً منذ فترة ليست بقصيرة، حيث أنه في عام ١٨١٨م قام بزيارته السيد/ أدمونستون (Edmonstone)، وفي ١٩٠٨م قام هربرت ونلوك (Herbert Winlock) بزيارة الموقع وسجل وألنقظ بعض الصور الفوتوغرافية المتاحة من الحجرة الخارجية من مقبرة (بدو أوزير) حيث كانت تلك المقابر مردومة بالرمال<sup>٢</sup>، وتبين كذلك أن تل المزوقة سجل على الخرائط المساحية لواجهة الداخلة والمعروفة بخرائط ١٩٢٨م ، وهي (اللوحة: رقم ٣٣٢/٣٩٦) ، والتي تم إعدادها بمعرفة المساحين الإنجليز أثناء تواجدهم بمصر.

ثم أعيد اكتشافها في ١٩٧٢م بمعرفة الدكتور احمد فخري<sup>٣</sup>، حيث قام بنظافة تلك المقبرتين الرئيسيتين وهما مقبرة (بدو أوزير Petosiris) ومقبرة (بدو - باستت Petubastis) وهي مقابر صخرية منحوتة داخل التل، وهما مقبرتين مزينتين ومنقوشتين برسومات جدارية ، (لوحة:٤، صورة: ٦) .

<sup>1</sup>Elias ,G., Inspection De l'Oasis de Dakhleh , ASAE , vol.17 , 1917 , pp.141-143.

<sup>2</sup>للمزيد:

H.A.Winkler, Rock- drawings of southern upper Egypt,V.2, London, 1938-1939.

<sup>3</sup>A.Fakhry,The search for text in the western desert ,cairo,1972.

J. OSING (éd.), Denkmäler der Oase Dachlausdem Nachlass von Ahmed Fakhry,AV28, 1982.

## ١-مقبرة ( بدو أوزير Petosiris )

هي مقبرة صخرية منحوتة داخل التل، وتبدأ بمنحدر من الخارج يؤدي الى مدخل المقبرة، وهي تتكون من حجرتين متداخلتين، جدرانها مزينة ومنقوشة، وتحتوي المقبرة على عدة مصاطب تقع في منتصف حوائط المقبرة، إحداها بالحائط الغربي بالحجرة الأولى، والمصطبة الثانية بالحائط الغربي للحجرة الثانية، والمصطبة الثالثة في الركن الشرقي من الحائط الشمالي للحجرة الثانية.

ومن أهم المناظر بالمقبرة منظر يصور صاحب المقبرة يرتدي ملابس طويلة على الطراز الروماني ( لوحة: ٥، صورة: ٧ ) ، وتحتوي على مناظر أخرى جنائزية منها ما يمثل عملية حساب المتوفي في محكمة أوزيريس<sup>١</sup> وما سيناله من ثواب أو عقاب، ومناظر أخرى عن أعمال التحنيط وسيطرة صاحب المقبرة على الأعداء ( لوحة: ٥، صورة: ٨ ) ، ومناظر تمثل مجموعة من الإلهة المصرية المختلفة مثال ذلك الآلهة توتو والألهة تاورت وغيرها، وكذلك بعض المناظر النباتية التي تبين ما تشتهر به الواحات من محاصيل الحقول الزراعية مثل القمح والعنب وأشجار النخيل، وغيرها من المناظر الأخرى<sup>٢</sup>، ( لوحة: ٦، صورة: ٩ ، ١٠ ).

## ٢-مقبرة (بدو- باستت Petubastis)

وهي مقبرة صخرية منحوتة داخل التل، وتخص بدو- باستت كاهن جحوتى بالواحة الداخلة، ووفقاً لترجمة الأوستراكا الديموطيقية المكتشفة بالمقبرة<sup>٣</sup>، وتبدأ بمنحدر يؤدي الى مدخل المقبرة وهي تتكون من حجرة واحدة، وتحتوي المقبرة على

---

<sup>١</sup> هدى عثمان خليفة: توزيع المناظر على جدران مقابر الواحات الجنوبية من عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٩٦- ١٩٧.  
<sup>٢</sup> وصف الباحث. للمزيد:

أحمد عطا درباله سيف: التصوير الجداري الجنائزي في مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ١٤٩ وما بعدها.

<sup>٣</sup>Riggs, C., The Beautiful Burial in Roman Egypt, Oxford 2003, p.161.

J.Osing,Denkmäler der Oase Dachla,p.78.

مصطبة منحوتة داخل منتصف الحائط الشمالي للمقبرة بها رسم لبورتيرية يمثل صاحب المقبرة، ومصطبة أخرى بالحائط الجنوبي للمقبرة، وجدران المقبرة الأربعة مزينة ومنقوشة بالمناظر الجنائزية الدينية حيث يوجد بها أحد المناظر يمثل مومياء المتوفي محمولاً على عربة تجرها مجموعة من الأشخاص، ويوجد بالحائط الغربي نيش به منظر للآله نفرتوم يعلو زهرة اللوتس ومحاط بعناقيد العنب، وأحد المناظر لحصاد القمح، كما توجد بعض المناظر الأخرى<sup>١</sup>. ( لوحة:٧، صورة: ١١ ، ١٢ - لوحة: ٨ ، صورة: ١٣ ، ١٤).

وأهم ما يميز مقبرتي المزوقة أنها ذات أسقف مزينة برسومات عن الفلك والأبراج السماوية وعلى طراز القرن الأول الميلادي ، وأن نقوش المقبرتين تقدم صورة عن المعتقدات الروحية والدينية وعادات الدفن وعادات السكان الرومان في الواحات ، ( لوحة:٩، صورة: ١٥ ، ١٦).

وفي الأوانة الأخيرة قام مجموعة من مرممي منطقة آثار الداخلة عمل الترميمات والصيانة اللازمة لنقوش اللوحات الجدارية المتضررة بالمقبرتين وتم معالجتها وعلى أكمل وجه وتم أفتتاحها للزيارة، كما قام المجلس الأعلى للآثار بتطوير ورفع كفاءة الموقع حيث قام بإنشاء درج حديث يتناسب مع بيئة الموقع يؤدي الي مدخل المقبرتين ويسهل للزوار عملية الصعود لزيارة المقبرتين ، وكما تم بناء مركز للزوار في المنطقة التي تقع أسفل التل ، ( لوحة:١٠، صورة: ١٧ ، ١٨).

### أعمال الحفائر ونتائجها

أجريت أعمال الحفائر بمنطقة المزوقة من قبل منطقة آثار الداخلة لعدة مواسم ( في الفترة من ١٩٨٣م وحتى ١٩٨٦م) ، حيث قام تفتيش آثار الداخلة بأعمال حفائر موسعة بجبانة بمقابر المزوقة ، وجاءت النتائج العلمية للأعمال الاستكشافية والحفائر التي جرت بالموقع حيث تبين أن التل يحتوي على مجموعة من المقابر الصخرية

<sup>١</sup> وصف الباحث.

محفورة في الحواف الصخرية للتل والطبقات الجيولوجية المكونة له ، حيث حفرت هذه المقابر في ثلاثة أو أربعة أو خمسة مستويات من أعلي إلي أسفل ، وتختلف عن بعضها البعض وحسب طبيعة الأجزاء المختلفة المحفورة بها من حواف التل ، وتبين أيضا أن الجزء الصخري الصلب من حواف التل استخدم كسقف لهذه المقابر، ويتم حفر المقبرة داخل الطفلة الهشة أسفل الجزء الصلب ، كما تبين أن المقابر المكتشفة تختلف عن بعضها البعض من حيث الشكل والحجم والتجوييف بهذه المستويات المتدرجة نسبياً<sup>١</sup>، (لوحة: ١١، صورة: ١٩، ٢٠).

### ١-مقابر المستوي الأول

يقع المستوي الأول في قمة التل ويحتوي على مقابر مدفون بأغلبها بعض الكباش المحنطة للآلة خنوم معبود مدينة ألفتين بأسوان، وربما تم دفنه في المستوي الأول أي الطبقة الأعلى في قمة التل لوضعة في المكانة الأعلى لكونه معبود وذو مكانة مقدسة ، اختلفت طريقة الاهتمام بدفن هذه الكباش من مقبرة لأخرى حيث وجد البعض منها محنطاً فقط ، والبعض الآخر محنطاً وملفوفاً بالكتان، وأحياناً أخرى محنطاً وملفوفاً بالكتان وموضوعاً داخل تابوت خشبي عليه طبقة رقيقة من الجص مرسوم عليها بعض الزخارف المختلفة فأحياناً رسم لبعض الأشكال الهندسية وأحياناً رسم عليها بعض مناظر الإلهة المختلفة وأشخاص والبعض الآخر رسم على مقدمة التابوت من الأمام قرص الشمس المجنح ، واحتوت تلك المقابر أحياناً على رؤوس للكباش فغالبا رسم عليها ملامح الوجه من عيني وفم وأنف ورسم عليه أحياناً

---

<sup>١</sup>تقرير الحفائر الذي تم إعداده بمعرفة فريق العمل ( ماهر بشندي، سيد يمانى، عادل حسين، مجدي حسين ).

عن التلال متعددة المستويات:

ماهر بشندى أمين: تقرير حفائر جبانة حلفات البير بالداخلية، موسم ١٩٩١ م.

S.Y.Abderahman, A Rock – Cut Tombs in Eastern of Dakhla oasis,  
Oxbow,2019.

القرنين أن لم يكونا ظاهرين من لفائف الكتان<sup>١</sup>، والأهتمام الكبير بهذا الحيوان المقدس ربما يدل على الأهمية الدينية للكباش في المنطقة ، ووضعه في مرتبة أعلي من مرتبة الأنسان .

## ٢-مقابر المستويات الأخرى بالتل

وأما عن المقابر الصخرية التي كشفت في المستويات الأخرى الثاني والثالث وأحيانا توجد مقابر أخرى تقع في المستوى الرابع أو الخامس ، فقد احتوت هذه المستويات المتدرّجة نسبيا على مقابر آدمية بسيطة لأفراد عاديين، وهي ذات أبواب أو مداخل تختلف من مقبرة لأخرى ، فمنها لها مداخل ذات كتفين من الطوب اللبن، يرتفعان حتى سقف حجرة الدفن. والبعض بمداخل ذات كتفين من الطوب اللبن، لها عتب من أعلي ومن أسفل من الحجر الرملي وفي بعض الأحيان كانت تسبق هذه المداخل آبار صغيرة عمقها لا يزيد عن ٥٠ سم تؤدي مباشرة الي مدخل المقبرة<sup>٢</sup> .

والمقابر المكتشفة ذات أشكال وأحجام مختلفة فنجد منها ما هو مستطيلة الشكل أو مربعة الشكل أو بيضاوية الشكل وتتراوح الأطوال فيما بين ٥ متر أو ٣،٥ متر طولاً وبين ٣ متر أو ٤ متر عرضاً، وفي بعض الأحيان الأخرى لا يزيد طولها عن ٢ متر، كما اختلفت ارتفاعات الأسقف من مقبرة لأخرى فهي تتراوح فيما بين ٩٠ سم ولا يزيد عن ١٨٠ سم ويرجع ذلك إلى طبيعة التل من حيث الصخر والطفلة والتي تحكمت في حجم وطريقة حفر المقبرة ربما لصلابة الصخر في بعض الأماكن أو لهشاشة الطفلة في أماكن أخرى.<sup>٣</sup>

---

<sup>١</sup> أحياناً تكون هذه المنحطات مجرد لفائف كتانية بشكل الكباش أو غيره من الحيوانات والطيور دون وجود الجسد.

<sup>٢</sup> للمزيد عن مثل هذه المقابر وتطورها :

صبرى يوسف عبد الرحمن: العمارة الجنائزية وعادات الدفن بالواحة الداخلة، المؤسسة الدولية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٣م، ص ٢٩ وما بعدها.

<sup>٣</sup> عن صلابة الطفلة ودورها في تحديد مداخل المقابر وعدد الحجرات: المرجع السابق، ص ٣٣ وما بعدها.

أختلفت المقابر من الداخل أيضا حيث وجد في بعضها مصاطب لوضع الموميا، وتركت حوائط معظم المقابر المكتشفة على طبيعتها بدون تسوية، بينما تم تسوية حوائط بعضها بوضع طبقة من الطين وعلى أرضيتها وتم طلاء حوائط بعض المقابر بعد تسويتها بطبقة من الطين ثم تغطى بالجير، كما تم الكشف عن مقبرة في قمة التل من الناحية الجنوبية الغربية ذات حجرة مستطيلة الشكل بطول ٣,٣م وبعرض ٢,٤ سم وارتفاع السقف ١٣٠سم وجد على حوائطها طبقة رقيقة من الجص ربما في محاولة لتجميلها أو ربما كانت تعد لرسم بعض النقوش ولكن ذلك لم يكتمل بعد .

أن الحفائر التي أجريت بتل المزوقة كشفت عن عدة مقابر صخرية متنوعة وذات طراز معمارية مختلفة ، البعض منها تحتوي على حجرة دفن واحدة أو حجرتين للدفن متداخلتين ، كما أن معظم المقابر المكتشفة ذات أشكال وأحجام مختلفة فنجد منها ما هو مستطيلة الشكل أو مربعة الشكل أو بيضاوية الشكل ، وكذلك تتنوع الأثاث الجنائزي الذي عثر عليه في هذه المقابر التي كشفت بجبانة المزوقة من أواني فخارية مختلفة الأشكال و الأنواع والأحجام ، وبعض مومياوات للكباش رمز المعبود خنوم ، وبعض رؤوس كباش مختلفة الأشكال والأحجام عليها طبقة من الجص الملون ، وبعض مومياوات طائر الأيبس رمز المعبود تحوت ، وبعض أقراص الشمس الملونة ، وعدة أجزاء من قطع خشبية من عدة توابيت مختلفة ، ومطارق خشبية ، وبعض العملات البرونزية وغيرها .

ويمكن القول بأن تعدد الطرز المعمارية المختلفة لهذه المقابر بجبانة المزوقة وتباينها ، وما احتوت عليه من أثاث جنائزي متنوع ، تقدم لنا صورة واقعية عن مستوى وتعدد الطبقات والفروق الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية لأصحاب هذه المقابر ، كما تقدم لنا أيضا صورة واقعية عن المعتقدات الروحية والدينية وعادات الدفن لسكان الواحات في هذه الحقبة الزمنية واحة الداخلة .

ويرجع تاريخ الجبانة إلى القرن الأول والثاني الميلادي ، ولكن وجود العملات البورنزية ربما يؤكد استخدام الموقع منذ الفترة البطلمية .

### اللقى الأثرية المكتشفة بجبانة المزوقة<sup>١</sup>

كشفت الحفائر التي أجريت بجبانة المزوقة عن مجموعة هامة من القطع الأثرية ، ومنها :

أولاً: موميאות الكباش ( رمز المعبود خنوم )<sup>٢</sup>

#### ١- مومياء كبش مغطاه بالجبس الملون

الوصف : مومياء لكباش صغير من الجبس الملون (الكرتوناج) ، جسم المومياء ( نظام البروفيل) ذو ألوان صفراء وبنية ، والرأس يظهر عليها أحد القرون والعين باللون الأسود ويوجد على الرأس تمثيل للشعر ، ( لوحة: ١٢ ، صورة: ٢١) .  
الأبعاد: ٤٥×٢٣×٢٠سم.

مكان الحفظ : متحف آثار الوادي الجديد بالخارجة .

#### ٢- رؤوس كباش عليها طبقة من الجص الملون

الوصف: هي مجموعة متنوعة من رؤوس الكباش مختلفة الأشكال والأحجام والألوان ، فغالبا رسم عليها ملامح الوجه من عينين وفم وأنف ورسم عليه أحيانا القرنين أن لم يكونا ظاهرين من لفائف الكتان، ( لوحة : ١٢ ، صورة : ٢٢) .  
الأبعاد: مقاسات مختلفة .

مكان الحفظ : المخزن المتحف بالداخلية (أحمد عبد الحميد يوسف) ، تحت رقم سجل (٢٩٢ ، ٧٥٣) .

<sup>١</sup> جميع القطع المشار إليها ناتج حفائر تفتيش آثار الداخلة التي قام بها الباحث وفريق العمل بالمنطقة.  
<sup>٢</sup> ياروسلاف تشرنى : الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر طه ، هيئة الآثار المصرية ١٩٨٧م .  
للمزيد عن موميאות الكباش:

كان الكبش رمزا للمعبود خنوم ، وتركزت عبادته في منطقة الشلال وحول جزيرة ألفنتين بأسوان ، وأشتق اسمه من فعل (خنم) بمعنى يخلق ، مما يشير إلى أنه كان خالقا منذ البداية حيث يقوم خنوم بعملية الخلق المادي للإنسان من طمي النيل على عجلة الفخار المتوفر عند أسوان ، بأعتباره الآله الذي أتى بالنيل ليقيم الحياة على ضفافه ، وأتخذ لنفسه وظائف ثانوية كحارس لمنابع النيل ، ومن ألقابه خالق البشر وأبو الآلهة ، وعبد في أماكن مختلفة في أسنا ومنف ، وكون مع زوجته ساتت وعنقت ثالثا لمنطقة ألفنتين بأسوان ، وكان خنوم في ألفنتين يمثل (با رع ) أي روح المعبود رع ، ومثل خنوم أيضا في الهيئة الحيوانية الكاملة للكبش وذلك مثلما ظهر في العديد من التماثيل والقلائد .

ثانيا: مومياءات طائر الأيبس (رمز المعبود جحوتى).<sup>١</sup>

#### ١-مومياء لطائر الأيبس بلفافف كتانية

**الوصف :** هي مومياء للآله طائر الأيبس رمز المعبود جحوتى ملفوفاً بلفافف من قماش الكتان، الرأس والمنقار باللون الأسود والعين باللون البيج وحدقة العين باللون الأسود ، وبقية الجسم باللون البيج ، وبه جزء متهاك من القماش في الجزء الخلفي للمومياء، ويعتقد أن المومياء غير كاملة ، أو ربما كان معدا لوضع طبقة الكرتوناج ، ( لوحة: ١٣ ، صورة: ٢٣) .

الابعاد : ١٣×١٨×٣٥ سم.

**مكان الحفظ :** المخزن المتحفي بالداخلية (أحمد عبد الحميد يوسف) تحت رقم سجل (٤٢٨) .

---

<sup>١</sup>المزيد عن طائر الأيبس:

عزت ذكى قادوس: مقبرة بتوزيريس في تونا الجبل سجل حافل للحياة اليومية في مصر البطلمية، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد(١١)، ص ٣٦٧ وما بعدها.

## ٢- مومياء للآله جحوتى عليها طبقة من الكرتوناج

**الوصف :** مومياء للآله جحوتى من الجص الملون (الكرتوناج) ذو جسم بيضاوي، وله رقبة قصيرة والمنقار باللون الأسود والعين باللون الأحمر، وحدقة العين باللون الأسود، وبقيّة الجسم باللون البيج ، ويعلو الرأس قرص الشمس باللون الأحمر ، ولوحظ أنه يوجد به بعض الشطوف الصغيرة ، ( لوحة:١٣، صورة: ٢٤) .

**الابعاد :** ١٣×١٨×٣٥ سم.

**مكان الحفظ :** متحف آثار الوادي الجديد بالخارجة .

## ٣- مومياء لطائر أبيس ملونة بالأسود والبرتقالي<sup>١</sup>

**الوصف:** مومياء لطائر الأبيس (أبو منجل)، والبدن مطلي بطبقة الجص باللون الأبيض، بينما طليت الرأس والذيل والرجلان باللون الأسود ، ( لوحة:١٣ ، صورة: ٢٥) ، وعلى البطن توجد خطوط متقاطعة باللون البرتقالي .

**مكان الحفظ :** متحف آثار الوادي الجديد بالخارجة .

المعبود تحوت هو إله القمر، رسول الآلهة ورب الكتابة، ورمز إليه بالطائر أبيس وأحيانا بالقرد ومركز عبادته مدينة الأشمونين بالمنيا ، وكان الأبيس (أبو منجل) الطائر المقدس للمعبود "تحوت" ، إله العلم والحكمة في مصر القديمة ، كما كان إله القمر والمعبود الرئيسي في هرموبوليس ، وصنع هذا التمثال من البرونز الذي بدأ استخدامه في صنع التماثيل خلال العصر المتأخر. وهو يصور أبيس (أبو منجل) واقفا فوق قاعدة خشبية ، والآله تحوتي ( جحوتي) هو إله العلم والمعرفة وهو

<sup>١</sup> عن مومياوات طائر أبيس:

von den Driesch, A., Kessler, D., Steinmann, F., Berteaux, V., & Peters, J., Mummified, deified and buried at Hermopolis Magna—the sacred birds from Tuna El-Gebel, middle Egypt. *Ägypten und Levante/Egypt and the Levant*, 15, 2005, pp. 203ff.

رئيس وزارة الالهة وهو علي هيئة ابو منجل ، قرد البابون ، وهو من وكلاء البعث .. الخ .

تمثل "القرد بهيئتين مختلفتين، إما بشكل الطائر أبو منجل (أيبس)، أو بهيئة قرد (البابون)، وكلاهما ارتبط بالقمر، وعادة ما كان يصور في الهيئة الآدمية برأس أبي منجل، وهي الهيئة الأكثر تصويراً له، أو يصور في هيئة قرد (البابون) جالساً ، وطائر (أيبس) الذي أصبح رمزاً للمعبود جحوتي ، وقد ظهر على الصلايات من عصور ما قبل وبداية الأسرات. وقد كان القرد أو المعبود جحوتي على درجة من الأهمية خلال عصر الدولة القديمة، ويدلل على ذلك الإشارة إليه في عدد من فقرات نصوص الأهرام كما ارتبط برب الشمس رع ، حيث كان أحد الربين اللذين رافقا رع في رحلته عبر السماء (Pyr.128) ويذكر أن رب السماء كان يعبر الطريق المائي أو النهر السماوى (Pyr. 594-96) على جناح جحوتي .

وليس من المدهش أن يكون القرد جحوتي ملماً بالأسرار وأعمال السحر الغير معروفة حتى لغيره من الأرباب ، ولعب القرد جحوتي دوراً هاماً في العالم الآخر، فنجد في المنظر المصاحب للفصل (١٢٥) من كتاب الموتى واقفاً أمام الميزان (الذي يوزن فيه قلب المتوفى) ليسجل النتيجة لتحديد مصير المتوفى ، وقد أضفى هذا الدور على جحوتي سمعة العدالة والاستقامة ، ، كما عُثر في جبانة تونا الجبل على الآلاف من المومياوات المحنطة للطائر أبي منجل، أو القرد المقدس. وقد ظهر اسم القرد جحوتي في أسماء العديد من ملوك الدولة الحديثة، والذين حملوا الاسم "جحوتي- مس (تحتمس)، أى: (ابن جحوتي) <sup>١</sup> ، وتم الكشف عن مومياوات لطائر الأيبس (رمز المعبود جحوتي) .

<sup>١</sup> للمزيد عن قرد البابون ودوره في العقيدة المصرية القديمة:

هبة ناصف: "لوحة غير منشورة لحراس بوابات العالم السفلي من متحف طنطا" مجلة كلية الآثار بقنا-جامعة جنوب الوادي (١٧) ١، ٢٠٠٢، ص ٩٨٤ وما بعدها.

Hart, G. *The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddesses*. Routledge.2005,pp.156ff.

### ثالثاً: أقراص الشمس الملون

**الوصف :** هي مجموعة متنوعة من أقراص الشمس الملونه مختلفة الأشكال والأحجام والألوان ، البعض منها ذو لون أزرق محاطة بأطار دائري باللون البني الفاتح ، ونوع ثاني ذو لون أصفر وثالث ذو لون أصفر مرسوم به خطان دائريان باللون الأسود ( لوحة: ١٤ ، صورة : ٢٦ ) ، وربما هذا النوع من أقراص الشمس كانت تثبت فوق رؤوس موميات طائر الأيبس رمز المعبود جحوتي ، كما توجد مجموعة أخرى من أقراص الشمس كل منها يقع بين قرنين بألوان مختلفة مثل الأصفر والبني الفاتح والقرون باللون الأسود ، ( لوحة : ١٥ ، صورة : ٢٧ ) ، ومجموعة أخرى من أقراص الشمس الملونه يوجد بها ثعبان الكوبرا من أسفل بين قرني الكبش ويوجد فوق رأس ثعبان الكوبرا قرص شمس آخر صغير الحجم ، ( لوحة : ١٦ ، صورة : ٢٨ ) ، وربما هذا النوع من أقراص الشمس كانت تثبت فوق رؤوس موميات الكباش رمز المعبود خنوم.

**مكان الحفظ :** المخزن المتحفي بالداخلية (أحمد عبد الحميد يوسف) تحت ( أرقام سجل : ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ) .

يري بعض المؤرخين ان قرص الشمس هو رمز ديني لمصر المتحدة، فالقرص يمثل الشمس، والاجنحة هي أجنحه الصقر المعبود الرئيسي للأسرات الحاكمة المصرية ، والحيتان اللتان تحيطان بقرص الشمس هما المعبودتان نخبت ووادجبت إلهتي قسمي مصر ، ورع هو إله الشمس لدى المصريين القدماء، وقد كان رع إله رئيسا في الدين المصري القديم منذ عصر الأسرة الخامسة، وكان يرمز إليه بقرص الشمس وقت الظهيرة.

استرعت الظواهر الطبيعية اهتمام المصري القديم منذ أقدم العصور ومن أهمها الشمس فراقبها وهي تشرق وتغيب وأحس بأهمية الشمس لا كمصدر للضوء والحرارة فحسب، ولكن كمصدر للحياة نفسها أيضاً، حيث أقام للشمس عبادة خاصة منذ فجر التاريخ، وكان مركز هذا العبادة مدينة (أون) هليوبوليس .

وأطلق كلمة (رع) على الشمس نفسها، وتصور المصري القديم هذا المعبود في صور شتى ، وأصبح رع الأله الرسمي للدولة منذ الأسرة الرابعة، وفي عصر الدولة الحديثة عندما أراد أصحاب آمون أن يجعلوا من ألهم آلهة رسميا للدولة ، لم يجدوا بداً من دمج الألهين فكان آمون رع بل أدمج رع أيضا مع آلهة مصرية أخرى ، ولعب رع دورا هاما في المعتقدات الجنائزية منذ متون الأهرام كآله للعالم الآخر ورب الموتى (حورس بحد - حتى ) .

ويعتبر قرص الشمس المجنح من أقدم الرموز الروحانية في الحضارة المصرية ، و هو يرمز لطبيعة الروح الخالدة ، الغير محدود بزمان أو مكان .

كان قرص الشمس المجنح عند قدماء المصريين هو رمز حور - بحديت ، أى حور المنتصر، وإذا تأملت كلمة حور ستجد أن من معانيها (العالى / المرتفع / السماوى) ، و هو بذلك يرمز لروح كل انسان، و الجناحان هما العلامة المميزة للصقر حور ، لكونهما رمز الانتشار واللا محدودية ، وكل أنسان هو فى جوهره روح بمقدورها التحليق فى العالم الأعلى مثل الصقر حور، والأجنحة تعتبر قاسما مشتركا بين العديد من النتنرو ، حيث نرى أحيانا ماعت المجنحة أو ايزيس المجنحة ، و فى هذه الحالة فان وجود الأجنحة يرمز للروح الكامنة فى كل شئ فى الوجود و الانسان الذى يصل الى الوعى الكونى عن طريق التأمل يوصف بأنه تحول الى حور ، أى أصبح يمتلك أجنحة كالصقر يستطيع بها الانتقال الى عالم السموات .

#### رابعاً: طائر البـا

**الوصف :** تمثال صغير لطائر البـا ( الروح فى اللغة المصرية القديمة ) على شكل جسم طائر وبرأس إنسان ذو وجه ربما يحمل ملامح المتوفى ( لوحة: ١٧، صورة: ٢٩) ، فاردا جناحية ، ملون بألوان مختلفة .

**مكان الحفظ :** المخزن المتحفى بالداخلة (أحمد عبد الحميد يوسف) تحت رقم سجل ( ٢١٨ ) .

أيقن المصري القديم أن الجسد رغم أهمية بقائه إلا أنه وحده لا يكفي لسعادة الإنسان وخلوده، وأنه من الضروري عودة الروح إلى الجسد بعد الوفاة، واختار لذلك طائر اللقلق، فقد رأى فيه المصري القديم أنه طائر من عادته الهجرة لأماكن بعيدة، ولكن مهما طالت هجرته لابد أن يعود يوماً ما إلى موطنه الأصلي، لذلك اتخذ منه رمز الروح ( البا ) ، باعتقاد منه بأن المتوفى مهما قابله من عقبات تسببت في عدم سعادته، واتحاد روحه مع الأرباب، فلا بد أن يجتاز كل عقباته وتعود الروح إلى الجسد مرة أخرى<sup>١</sup>.

الى جانب البا رمز الروح اعتقد المصري القديم أن الموت يصيب الجسم الخارجي فقط في حين تبقى مقومات عدة طبيعية ومكتسبة هامة يحويها جسم الإنسان متمتعة بحياة وسعادة في الآخرة وأهمها جسم مادي (خت) ، وقلب مدرك (إب) وطاقة أو فاعلية أو نفس فاعلة (كا) وأسم معنوي (رن) وظل ملازم (شوت) ونورانية شفافة (آخ) ، وأعتقدوا أنه لا بقاء للمرء في أخراه إلا باجتماع كل هذه المقومات وأنه لا سعادة لها في جملتها دون مساعدة خارجية ولهذا تلمسوا سبل الاهتمام بكل واحد منها.

#### خامسا: القطع الخشبية<sup>٢</sup>

##### ١-قطعة من الخشب عليها قرص الشمس المجنح أسفله حيات الكوبرا

<sup>١</sup> للمزيد عن البا ومراحل صعود الروح إلى السماء:

عماد كمال الدين حمادة الصوينع: من الذى يحول المتوفى إلى آخ، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص ١٨٧ وما بعدها.

عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها ، الطبعة الأولى (١٩٩٢) القاهرة .

<sup>٢</sup> عن التوابيت الخشبية وزخرفتها:

إبراهيم سعد إبراهيم: التوابيت في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٢م.

أحمد على برقي بلال: التوابيت في العصر المتأخر، رسالة ماجستير، ٢٠١٥م.

**الوصف:** قطعة خشبية عبارة عن جزء من تابوت ، يوجد على الجزء العلوي منها طلاء ملون بألوان مختلفة يمثل رسم يمثل قرص الشمس المجنح المحاط بالكوبرا "وادجت"، ويوجد أسفلها أشكال مستطيلة ذات ألوان صفراء وسوداء وأبيض، الجزء الثاني عبارة عن ثعابين الكوبرا ، يعلو رأس كل ثعبان قرص الشمس ، ( لوحة: ١٨، صورة: ٣٠) .

**الأبعاد:** ٧×٢١ سم.

**مكان الحفظ :** المخزن المتحفي بالداخلية (أحمد عبد الحميد يوسف) ( تحت رقم سجل (٣٠٨) .

## ٢- الجزء الخلفي من تابوت خشبي

**الوصف:** قطعة خشبية عبارة عن الجزء الخلفي من تابوت خشبي ( توجد المسامير الخشبية على أحد الجوانب ) ربما كان تابوتا لكيش مصورا عليه منظر يمثل طائر حورس ممسكا بيديه علامة العدالة ماعت ، ( لوحة: ١٩، صورة: ٣١) ، وفاردا جناحيه بألوان مختلفة الأسود والأحمر والأزرق والأصفر والأسود،

**الابعاد:** ٢٢×٣٩ سم.

**مكان الحفظ :** متحف آثار الوادي الجديد بالخارجة .

## ٣- مطرقة خشبية

**الوصف:** مطرقة خشبية أو مدق خشبي وهي قطعة خشبية واحدة مهذبة ، وذات يد وجسم كمثري الشكل، تظهر على المطرقة آثار الاستخدام . ( لوحة: ١٩، صورة: ٣٢).

**الابعاد:** ١١،٥×١٨ سم.

**مكان الحفظ :** متحف آثار الوادي الجديد بالخارجة .

وكانت المطارق الخشبية والأزاميل النحاسية من الأدوات الهامة والتي استعملها الحرفيون من المصريون القدماء ضمن أدوات أخرى، التي ساعدت في قطع الأحجار لبناء مقابرهم ومعابدهم ونحت تماثيلهم، ولا شك أنها لعبت دورا هاما في هذا الشأن ، وظهرت المطارق الخشبية منذ عصر بناء الأهرام .

ومما لا شك فيه أن مجموعة المطارق الخشبية التي تم العثور عليها بمقابر جبانة المزوقة تعتبر إحدى أدوات الحفر التي أستخدمت في حفر المقابر بالجبانة .

#### سادسا: العملات البرونزية

وكشفت الحفائر عن مجموعة كبيرة من العملات البرونزية البطلمية

**الوصف :** هي عملات من البرونز يظهر على الوجه (بروفيل رأس الإمبراطور) في صورة جانبية وجهه ناحية الشمال ويبدو بشكل رجل كبير، وعلى ظهر العملة النسر يقف على صاعقة وهما يرمزان إلى المعبود زيوس وحوله كتابة يونانية تُقرأ بازليوس ، ويرجع تاريخها الي الفترة البطلمية ، ( لوحة: ٢٠، صورة: ٣٣، لوحة: ٢١، صورة: ٣٤) ،

وسنتعرض هنا بإيجاز أهمية دراسة العملات أو المسكوكات وأنواع المعادن التي تصنع منها وكذلك وقت ظهورها ومعرفة أنواعها وخاصة العملات البطلمية منها -:

١- **أهمية دراسة العملات :** تكمن أهمية دراسة العملات أو المسكوكات في أنها تمثل أحدي المخلفات الحضارية الهامة التي تعكس لنا الأوضاع السياسية والاقتصادية والمستويات الفنية للمجتمعات التي خلفت تلك العملات، كما أنها تعكس روح العصر التي ضربت خلاله، كما أن سك العملات كانت وسيلة للدعاية والأعلان في الكثير من الأحوال السياسية والاقتصادية وذلك يفسر أهمية سك العملات في العصور القديمة الي جانب التعاملات الاقتصادية بها.

كان القدماء المصريون قوما زراعيين واعتمدوا في نظام البيع والشراء على نظام المقايضة ( تبادل السلع ) وكانت وسيلتهم في التعامل، وظلت الحضارات القديمة قبل أن تتوصل إلى اختراع النقود ولعدة سنوات طويلة تتعامل بنظام مقايضة السلع، وكانت كل حضارة تتبع هذا النظام وفقا لما يميزها، وما يتوافر لديها من ثروات، فالحضارة المصرية القديمة كانت تستخدم القمح والماشية، أما الهند فكانت تستخدم البن، والصين استخدمت الأرز، وهكذا قياسا على باقي الحضارات.<sup>١</sup>

## ٢-أنواع المعادن التي تصنع منها العملات

مع تطور الحضارات، تكونت خبرة لدى الأفراد بتفاوت القيمة بين المعادن مثل النحاس والقصدير والحديد والذهب والفضة، وأصبحوا يبادلون قطعاً من هذه المعادن، بالقمح والسلع الأخرى، ومن آثار المقايضات بالمعادن بأشكالها المختلفة حلقات من الذهب والفضة تجسد رسماً بديعاً يمثل وزن تلك الحلقات بالميزان في مقبرة رخمى رع (الأسرة ١٨).<sup>٢</sup>

## ٣-متى ظهرت العملات وأنواعها

أن أول من عرف العملة وسكها كانت مملكة (ليديا) والتي تقع في الجنوب الغربي من شبه جزيرة آسيا الصغرى وذلك في ٧٠٠ قبل الميلاد تقريباً، وأثبت الأبحاث الأثرية أن مصر قد سكت عملات فضية وذهبية وبرونزية قبل الفتح المقدوني بعدة قرون، وأشهر العملات المصرية في العصر الفرعوني هي العملات التي سكّت في عهد الأسرة السادسة والعشرون والتي كانت تحمل على أحد وجهيها رسم حصان

---

<sup>١</sup> أحمد أمين سليم: محاضرات في تاريخ مصر الفرعوني منذ أقدم العصور وحتى الدولة الحديثة، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

<sup>٢</sup> ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند المصريين القدماء، ترجمة ذكي أسكندر، محمد زكريا غنيم، القاهرة، ط، ١٩٩١م.

للمزيد عن العملات :

<sup>٢</sup> أحمد عبد المحسن الخشاب : النقود في مصر القديمة ، مطبعة هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

راقص وعلى الوجه الآخر كتابة هيروغليفية تقرأ (Nbw nfr)<sup>٣٤</sup> وترجمتها الذهب الجيد وهذه القطعة موجودة بمتحف النقود بالمكتبة الأهلية في باريس، وعندما أتى الفرس إلى مصر ومعهم نقودهم ولم يستعملها المصريون ولم يعترفون بها كنقود رسمية بل اعتبروها سبائك معدنية ولكن جزؤها بالمقص مثال ذلك ما هو معروض بالمتحف المصري حيث توجد قطعة من ذات الأربعة دراهم الأثينية من القرن الخامس قبل الميلاد ، وربما ان وفرة العملات اليونانية في مصر يرجع الي التجار اليونانيون يحضرونها معهم لشراء بضائعهم من مصر، وعندما ثار المصريون ضد الفرس وحاربوهم وأخرجوهم من مصر اعتمدوا في ذلك علي جيش كبير من المرتزقة اليونان مما دفع الحكومة تحت ضغط الظروف السياسية في عهد الأسرة الثلاثين الي ضرب نقود يونانية باسم الملك من الذهب والفضة لتدفع أجوراً للجنود اليونانيين تماشياً مع الطريقة التي اعتادوا عليها، وقد عثر على عملتين أحدهما من الذهب والأخرى من الفضة تحملان أسم الملك (تاخوس) خليفة الملك نختنبو الأول عام ٣٦١/٣٧٨ قبل الميلاد وهذه النقود تعتبر أول النقود المصرية فقد ضربت في مصر وأخرجها ملك مصر باسمه.

#### ٤-العملات البطلمية<sup>١</sup>

ازدهرت العملة بمصر في عصر البطالمة وكانت أهم دور السك الرئيسية في مصر وقبرص وكورنثة وعدد قليل من المناطق الآسيوية، وكانت العملات البطلمية تصنع من الفضة أو الذهب أو البرونز أو النحاس، وكانت أغلب العملات البطلمية تظهر في شكل بورتريه (portrait) لبطليموس الأول أو بورتريه لأحد ملوك البطالمة على نفس طراز بورتريهات عملة بطليموس الأول الذي كان في اغلب العملات يظهر في صورة جانبية موجهاً ناحية اليسار ويبدو بشكل رجل كبير مكللاً رأسه بالعصبة الملكية وعلى الظهر نسر واقفاً على صاعقة (والنسر والصاعقة رمزان لزيوس) وحول هذه الرموز باللغة اليونانية عبارة الملك بطليموس.

<sup>١</sup> لمزيد عن العملات :



صورة رقم (٤): كتابات الرحالة الأوروبيين الذين زاروا الواحات وسجلوا زياراتهم على الجزء العلوي علي أحد أعمدة معبد دير الحجر



صورة رقم (١٠) الآلهة توتو والآلهة حورس ( مقبرة بادي أوزير ) .

## المراجع

### المراجع العربية :

- ١- أحمد فخرى: الصحروات المصرية، واحات البحرية والفرافرة، ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقي عبد القوى عثمان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٢- أحمد أمين سليم: محاضرات في تاريخ مصر الفرعوني منذ أقدم العصور وحتى الدولة الحديثة، الأسكندرية، ١٩٩٥م.
- ٣- أحمد عبد المحسن الخشاب : النقود في مصر القديمة ، مطبعة هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.
- ٤- أحمد عطا درباله سيف: التصوير الجدارى الجنائزي فى مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- ٥- أحمد على برقي بلال: التوابيت في العصر المتأخر، رسالة ماجستير، ٢٠١٥م.
- ٦- إبراهيم سعد إبراهيم: التوابيت في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٢م.
- ٧- ألفريد لوкас: المواد والصناعات عند المصريين القدماء، ترجمة ذكي أسكندر، محمد زكريا غنيم، القاهرة، ط ، ١٩٩١م.
- ٨- صبرى يوسف عبد الرحمن: العمارة الجنائزية وعادات الدفن بالواحة الداخلية، المؤسسة الدولية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٣م،
- ٩- صبرى يوسف عبد الرحمن: مدينة عين أصيل بالواحة الداخلية ( دراسة أثرية حضارية)، كلية الآداب ، جامعة حلوان، ٢٠١٧م.
- ١٠- عزت ذكي قادوس: مقبرة بتوزيريس في تونا الجبل سجل حافل للحياة اليومية في مصر البطلمية، دراسات فى آثار الوطن العربى، العدد(١١) .
- ١١- عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها ، الطبعة الأولى (١٩٩٢) القاهرة .

- ١٢- عماد كمال الدين حمادة الصوينع: من الذى يحول المتوفى إلى آخ، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.
- ١٣- ( ماهر بشندي، سيد يمانى، عادل حسين، مجدي حسين) : تقارير حفائر المزوقة .
- ١٤- ماهر بشندى أمين: تقرير حفائر جبانة حلفات البير بالداخلة، موسم ١٩٩١ م.
- ١٥- محمد التداوى: الواحات المصرية جنان مصر البعيدة، تقديم د. عبد الحليم نور الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.
- ١٦- هدى عثمان خليفة: توزيع المناظر على جدران مقابر الواحات الجنوبية من عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير، القاهرة، ٢٠١٤م.
- ١٧- هبة ناصف: "لوحة غير منشورة لحراس بوابات العالم السفلي من متحف طنطا "مجلة كلية الآثار بقنا-جامعة جنوب الوادي (١٧) ،١، ٢٠٠٢ م .
- ١٨- وفدى السيد أبو النضر: الأهمية الدينية والإستراتيجية لصحراء مصر الغربية فى العصر الفرعونى، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

### المراجع الأجنبية

- 1) A.Fakhry, The search for text in the western desert ,cairo,1972.
- 2) A.L. Boozer, Archaeology on Egypt Edge, Archaeological Research In The Dakhleh Oasis, 1819- 1977, AWE 12, 2013.
- 3) A.Zielinski, In-Situ Conservation of the Temple of AmunNakht: Ayn Birbiyeh, Dakhleh Oasis in Egypt,APT,V21,N.1,1989.
- 4) C. Hubschmann, Igai: a little-known deity of Dakhleh Oasis, Egypt, 2010.

- 5) C. A. Hope, Report to the Supreme Council of Antiquities, The Excavations at Mutel-Kharab, Dakhleh Oasis, 2008.
- 6) Elias ,G., Inspection De l'Oasis de Dakhleh , ASAE , vol.17 , 1917 .
- 7) Hart, G. *The Routledge dictionary of Egyptian gods and goddesses*. Routledge. 2005.
- 8) H.A. Winkler, Rock- drawings of southern upper Egypt, V.2, London, 1938- 1939.
- 9) J. Osing (éd.), *Denkmäler der Oase Dachla aus dem Nachlass von Ahmed Fakhry*, AV28, 1982.
- 10) Kákosy, László. "Prophecies of ram gods." *Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae* 19.3 , 1966.
- 11) Lorber, Catharine C. "The Ptolemaic era coinage revisited." *The Numismatic Chronicle* 167 , 2007.
- 12) L. Giddy, *Egyptian oases: Bahariya, Dakhla, Farafra, and Kharga during Pharaonic times*, Warminster, 1987.
- 13) R.S. Bagnall, P. Davoli, O. E. Kaper, H. Whitehouse, *Roman Amheida: Excavating A Town in Egypt's Dakhleh Oasis*, Minerva, 2006.
- 14) Sydney H. Aufrère, Pascale Ballet *La nécropole sud de Qila' al-Dabba (oasis de Dakhla, secteur de Balat). Un palimpseste archéologique*, BIFAO 90, 199.
- 15) S.Y. Abderahman, *A Rock – Cut Tombs in Eastern of Dakhla oasis*, Oxbow, 2019.
- 16) Y. Sayed, *Wooden objects from Bir (3) Talata el-Arab necropolis, Dakhla Oasis, Egypt* Third International Conference of Union of Ancient Near East Civilizations , september 2020.